المحجر من المشاوره ولابي ذر عن المستملي فسارّتهما بالسين المهملة وتشديد
الراء ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته له فجا فناجاه حتى ابهار
الليل بتسكين الموحدة وتشديد الراء انتصف وفي رواية سعيد بن عامر
المذكورة فجعل يناجيه حتى ترتفع اصواتهما احيانا فلا يخفى علي شي
مما يقولان ويخفيان احيانا ثم قام علي هو ابن ابي طالب من عنده
وهو اي علي على طمع ان يوليه وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيا
من المخالفة الموجبة للفتنة وقال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعابة
التي كانت في علي او نحوها ولا يجوز ان يحمل على ان عبد الرحمن خاف من علي على
نفسه ثم قال ادع لي عثمن فدعوته فجا فناجاه حتى فرق بينهما
المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح ولابي ذر صلى الناس الصبح
واجتمع اولئك الرهط الذين عينهم عمر للمشورة عند المنبر
في المسجد النبوي فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من
المهاجرين والانصار وارسل الى امرا الاجناد معوية
امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير
الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر
ليجمع اهل الحل والعقد وكانوا وافوا تلك الحجة قدموا مكة
فحجوا مع عمر ورافقوه الى المدينة فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن
وفي رواية عبد الرحمن بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر ثم
قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم
يعدلون بعثمن اي لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه على غيره
فلا تجعلن على نفسك منا اختياري لعثمن سبيلا ملامة اذا لم
يوافق الجماعة فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمن ابايعك على سنة
الله ورسوله ولابي ذر عن الكشميهني وسنة رسوله والخليفتين

ابي بكر

ابي بكر وعمر من بعده فقال عثمن نعم فبايعه عبد الرحمن وبايعه
الناس المهاجرون ولابي ذر والمهاجرون بواو العطف وهو من
عطف الخاص على العام والانصار وامرا الاجناد المذكورون والمسلمون
وفي الحديث ان الجماعة الموثوق بديانتهم اذا عقدوا عقد الخلافة
لشخص بعد المشاورة والاجتهاد لم يكن لغيرهم ان يحل ذلك لكنا لعقد
اذ لو كان العقد لا يصح الا باجتماع الجميع لكان لا معنى لتخصيص
هولاء الستة فلما لم يعترض منهم معترض بل رضوا دل ذلك على صحته
وفيه ان من اسند اليه ذلك ان يبذل وسعه في الاختيار ويهجر
اهله وليله اهتماما بما هو فيه حتى يكمله

باب

من بايع مرتين في حالة واحدة للتاكيد وبه قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك بن مخلد النبيل عن يزيد بن عبيد بضم العين مولى سلمة
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال بايعنا بسكون العين
النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحت الشجرة التي
بالحديبية فقال عليه الصلاة والسلام لي يا سلمة الا بالتخفيف
تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الزمن الاول بفتح الهمزة و
وتشديد الواو قال عليه الصلاة والسلام وفي الثاني اي وفي الزمن
الثاني تبايع ايضا ولابي ذر عن الكشميهني في الاولى اي في الساعة
او الطايفة قال وفي الثانية واراد كما قال الداودي ان يؤكد بيعة
سلمة لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته بالثبات فلذلك
امره بتكرير المبايعة ليكون له في ذلك فضيلة وتقدم في باب البيعة في
الحرب من كتاب الجهاد من رواية المكي بن ابراهيم عن يزيد ابن ابي
عبيد عن سلمة الحديث باتم من هذا السياق وفيه بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع

Copyright © King Saud University